وفي الاذان الذكر للرسول ... رأيته في خبر موصول
وفي القرآن جا بالتحقيق ... ما هو من موافق الصديق
كقوله هو الذي يصلي ... عليكم أعظم به من فضل
وقوله في آخر المجادله ... لا تجد الآية المخالله
نظمت ما رأيته منقولا ... والحمد لله على ما أولى

قوله ثم يرجع الى حيال وجه النبي صلى الله عليه وسلم اعلم ان المزور موقفه الاول محتجا بان واحدا منهم لم يرد عن الصحابة ولا عن التابعين ورد بان الدعاء هنا كذا والتوسل به عليه السلام له اصل عن السلف والذي لم يفعل انما هو هذا الترتيب المخصوص وحكمته ان في تاخير الدعا والتوسل عن السلام على الشيخين حصول الجمع بين موقف السلف الذي كان قبل دخال الحجرة في المسجد لمام لكن الاستقبال يتاتى لهم فانه جاء انهم كانوا يقفون في جهة الرأس الشريف وبين موقفهم الثاني الذي كان بعد ذلك وهو حسن لانه عليه السلام لما فرغ من دفن ابنه ابراهيم قال عند راسه السلام عليكم وهو ظاهر في ان السلام من جهة الرأس ومارواه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن قاله الشارح في الدرة قوله اي البدر ليلا المنور بايماء الحساب المعتبر فان الطالعين طلعة بتسعة في حساب الجمل وانها بخمسة فالجملة اربعة عشر والبدر يكون ليلة اربعة عشر قوله اي كما قال اعرابي مقبول يشير الى ما حكاه جماعة منهم الامام ابو نصر بن الصباغ في الشامل وابن النجار وابن عساكر وابن الجوزي في غير الغرام الساكن عن محمد بن حرب الهلالي قال اتيت قبر

قبر النبي صلى الله عليه وسلم فزرته وجلست بجذائه فجاء اعرابي فزار ثم قال يا خير الرسل ان الله انزل عليك كتابا صادقا قال فيه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك الى ربي وانشأ يقول

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم استغفر وانصرف فرقدت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول الحق الاعرابي وبشره بان الله تعالى غفر له بشفاعتي فحث لطلبه فلم أجده قوله لحديث ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة كذا رواه البخاري قال القسطلاني في شرحه منقوله منها كالحجر الاسود او انتقل اليها بعينها كالجذع الذي حن اليه صلى الله عليه وسلم قوله الملازم للطاعات فيها اليها فهو مجاز باعتبار المآل كقوله الجنة تحت ظلال السيوف اذ الجهاد مآله الجنة انتهى وقال ابن ابي جمرة معناه تنقل تلك البقعة بعينها في الجنة فتكون روضة من رياض الجنة ويحتمل ان يكون المراد ان العمل فيها يوجب لصاحبه روضة في الجنة قال والاظهر الجمع بين الوجهين معا يعني احتمال كونها تنقل الى الجنة وكون العمل فيها يوجب لصاحبه روضة في الجنة قال وكل وجه منهما دليل بمفرده ويقويه من جهة النظر والقياس واطال في بيان ذلك اطالة حسنة وقال الخطابي المراد من الحديث الترغيب في سكنى المدينة وان من لازم ذكر الله في مسجدها آل به الى روضة

Copyright © King Saud University